الأذكار

أعدها وجمعها

العلامة / علي بن أحمد الشامي



بسم الله الرحمن الرحيم

فضل القرآن والذكر

فضل القرآن :

١- قال سبحانه وتعالى : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [الشورى| ٥٢]

٢- (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فصلت ٤٢]

٣- (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا.قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا* مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا،وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) [الكهف| ٤]

١ـ وعن علي – عليه السلام – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : [من تعظيم جلال الله عز وجل أن تجل حامل القرآن ومن تعظيم جلال الله أن تجل الأبوين]

٢ـ [لا حسد إلا في إثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جارله فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت فيه مثل ما يعمل؛ ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق فقال : رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت فيه مثل ما يعمل]

٣ـ [قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار]

٤ـ [إن لله أهلين من الناس قالوا من هم يارسول الله ؟ قال: اهل القرآن هم أهل الله عز وجل وخاصته]

٥ـ قال معاذ بن جبل – رضي الله عنه – ذكر رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – الفتنة فعظمها وشددها فقال علي بن أبي طالب

فما المخرج منها ؟ قال: [كتاب الله فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغ الهدى من غيره يضله الله وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، وهو الذي لما سمعته الجن قالوا : إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد وهو الذي لا تختلف فيه الألسن ولا يخلقه كثرة الرد]

٦- [إن البيت إذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة، وتنكبته الشياطين، واتسع بأهله، وكثر خيره وقل شره، وإن البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين، وتنكبته الملائكة، وضاق بأهله، وكثر شره، وقل خيره]

٧- [من أدام النظر في المصحف متعه الله ببصره ما بقي في الدنيا]

٨- [يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤُها]

٩- أبو ذر – رحمه الله – قلت : يا رسول الله أوصني، قال : [عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كلّه قلت : يا رسول الله زدني

قال : عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك في الأرض وذخر لك في السماء]

١٠- [يقول الرب – تبارك وتعالى – من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين،وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه]

١١- [من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف]

١٢- [ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده]

١٣- [خيركم من تعلم القرآن وعلمه]

١٤- [القرآن شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار]

١٥- [ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق " رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ به قوماً وهم به راضون ، وداع يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه الله ، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه]

قول علي – عليه السلام – في شأن القرآن العظيم:

"واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يُضل والمحدث الذي لا يكذب . وما جالس القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقص زيادة في هدى أو نقصان في عمى ، وأعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة ولا لأحد قبل القرآن من غنى"

وقال – عليه السلام– : فبعث الله محمداً – صلى الله عليه وآله وسلم – بالحق ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته ومن طاعة الشيطان إلى طاعته بقرآن قد بينه وأحكمه ليعلم العباد ربهم إذا جهلوه وليقروا به إذ جحدوه وليثبتوه بعد إذ أنكروه فتجلى – سبحانه– لهم في كتابه من غير أن يكونوا رأوه بما أراهم من قدرته وخوفهم من سطوته وكيف محق من محق بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات "

صفات حامل القرآن

١- [كان رجل من الأنصار يعلم القرآن في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فأتاه رجل ممن كان يعلمه بفرس فقال : هذا لك أحملك عليه في سبيل الله فأتى النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – يسأله عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم أتحب أن يكون حظك غداً فقال : لا والله- قال- : فأردده]

٢ - قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم – : [إن أحق الناس بالصلاة الكثيرة في السر والعلانية حامل القرآن، وإن أحق الناس بالخشوع الكثير في السر والعلانية حامل القرآن، وإن أحق الناس بالصوم الكثير حامل القرآن، وينبغي لحامل القرآن أن يعرف في ليله إذا الناس نيام، وفي نهاره إذا الناس يتبطلون، وفي بكائه إذا الناس يضحكون، وفي حزنه إذا الناس يفرحون ، وفي صمته إذا الناس يخلطون. يا حامل القرآن تواضع لله يرفعك الله ولا تتعزز فيذلك الله، وتزين لله يزينك الله ولا تتزين للناس فيمقتك الله . الله أفضل لك من كل شيء هو دون الله . ومن قرأ القرآن فقد وقر الله ومن استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله]

٣- [وقول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- تعلموا القرآن وتفقهوا به وعلموه الناس ولا تستأكلوهم به فإنه سيأتي قوم من بعدي يقرؤنه ويتفقهون به يسألون به الناس لا خلاق لهم به عند الله عز وجل]

٤- [تعلموا القرآن واسألوا الله به الجنة قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجل يباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرؤه لله]

٥- عن علي - عليه السلام - [من قرأ القرآن وحفظه فظن أن أحداً أوتي مثل ما أوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله]

فضل الذكر

١- قال تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ*الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) [آل عمران ١٩٠.]

٢-(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال|٢]

٣- (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) [الحج ٢٧]

٤- (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) [العنكبوت ٤٥]

٥ - (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الجمعة ١١]

٦- (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الأنفال ٤٥]

٧ - (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد ٢٨]

٨ - (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)

[البقرة ١٥٢]

٩ - (يَا أيها الَّذِيْنَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيْراً وَسَبِحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً) [الأحزاب ٤١-٤٢]

١٠ - (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) [البقرة ٢٠٠]

١- [عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنه – قال : خرج علينا رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال :. أرتعوا في رياض الجنة . قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال : مجالس الذكر]

٢- [ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرضاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير من إعطاء الورق والذهب وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال: ذكر الله]

٣- [لكل شيء صقالة وإن صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا :ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : ولو أن يضرب بسيفه حتى ينقطع]

٤- [ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات]

٥- [قال رجل : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأخبرني بما أتشبث به فقال _ صلى الله عليه وآله وسلم – لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل]

٦- [يقول الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني]

٧- [ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله عز وجل فيها صدقة يتصدق بها على من يشاء من عباده وما تصدق الله على عبد بصدقة أفضل من أن يلهمه ذكره]

٨- [الأعمال ثلاثة إنصافك الناس من نفسك ومواساات الأخ في الله وذكر الله عز وجل على كل حال]

٩- [مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت]

١٠- [سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يُسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج]

١١- [سئل – صلى الله عليه وآله وسلم – أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال الذاكرون الله كثيراً . قال : قلت يا رسول الله ومِن الغازي في سبيل الله ؟ قال : لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويخضب دماً لكان الذاكرون الله أفضل درجة]

١٢- وعن أبي ذر قلت : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجر يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضل أموالهم قال _ صلى الله عليه وآله وسلم – أو ليس قد جعل الله لكم ما

تصدقون به إن كل تسبيحه صدقة ، وكل تحميده صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، والأمر بالمعروف صدقة ، والنهي عن المنكر صدقة، وفي بُضعِ أحدكم صدقة . قالوا : يا رسول الله يأتي أحدنا شهوته فيكون له فيها اجر ؟ قال: -صلى الله عليه وآله وسلم - أرأيتم لو أنه وضعها في الحرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيها أجر]

١٣- [يقول الله عز وجل يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم فقيل : ومن أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال أهل مجالس الذكر]

١٤- [أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه حوباً في نفسها وماله]

١٥- [أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون]

١٦- [لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده]

الترهيب من ترك الذكر

١ - قال سبحانه وتعالى : (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) [النساء ١٤٢]

٢ - (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) [الزخرف ٣٦]

٣ - (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) [الحديد ١٦]

٤ - (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [الحشر ١٩]

٥ - (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)
[المنافقون ٩]

١ـ " وعن علي _ عليه السلام – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – [أربع من علامات النفاق : جمود العين، وقساوة القلب ، والإصرار على الذنب ، والحرص على الدنيا]

٢ـ [ما من ساعة تمر بابن آدم لا يذكر الله فيها إلا كانت حسرة عليه يوم القيامة وإن دخل الجنة]

٣ـ [ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون فيه الله عز وجل ولا يصلون على النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة]

٤ـ [أوصى عيسى بن مريم – عليه السلام – الحواريين لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا تعلمون]

* ابن عباس : ذكر الله شكر، ونسيانه كفر .

* شميط بن عجلان : كان يقال علامة المنافق قلة ذكر الله عز وجل .

فضل الدعاء

١- قال سبحانه وتعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة ١٨٦]

٢- (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر ٦٠]

٣- (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ) [الأعراف ٢٩]

٤- (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [الأعراف ٥٥]

٥- (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف ٥٦]

٦- (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [غافر ٦٥]

١- [عن معاذ بن جبل – رحمه الله – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : لن ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء]

٢- [الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)]

٣- [الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض] وفي رواية ومخ العبادة .

٤- [إن الدعاء يرد القضاء وإن البر يزيد في العمر وإن الحج ينفي الفقر ، وإن صدقة النهار تدفع ميتة السوء وإن صدقة الليل تطفيء غضب الرب تبارك وتعالى]

٥- [ما أعطي أحد أربعاً فمنع أربعاً : ما أعطي احد الدعاء فمنع الإجابة إن الله تعالى يقول : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وما أعطي احد الإستغفار فمنع المغفرة إن الله تعالى يقول: (استغفروا ربكم إنه كان غفاراً) وما أعطي أحد التوبة فمنع القبول لقوله تعالى: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) وما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة لقوله تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم)]

٦ـ [من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزقٍ عاجلٍ أو آجل]

٧ـ [ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها أثم ، ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، قالوا: إذاً نكثر . قال: الله اكثر]

٨ـ [لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء احد]

٩ـ [إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردها صفراً خائبتين]

١٠ـ [ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن]

١١ـ [من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء في الرخاء]

١٢ـ [لكل من أدّى فريضة عند الله دعوة مستجابة]

١٣ـ [قال تعالى في الحديث القدسي : يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا . يا عبادي كلكم ضال

إلا من هديته فاستهدوني أهديكم . ياعبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعوني أطعمكم . يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم . يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر . يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه] .

شروط قبول الذكر والدعاء

أولاً: التقوى : قال الله – سبحانه وتعالى – (إنما يتقبل الله من المتقين) [المائدة ٢٧]

(لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) [الحج|٣٧]

(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) [النحل ١٢٨]

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)[الطلاق|٢]

(وإن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا)[الأنفال ٢٩]

(اتقوا الله ويعلمكم الله)[البقرة|٢٨٢]

فهذه الآيات القرآنية تدل على أن المتقين هم الذين عرفوا الله حق معرفته فأطاعوا أوامره واجتنبوا معاصيه واستسلموا لأوامره وأخلصوا دينهم لله وحده فعظم الخالق في قلوبهم وصغر ما دونه عندهم يعملون الأعمال العظيمة ويخشون ألّا تقبل منهم غايتهم رضا الله من أجل ذلك أحبهم الله وأثابهم وتقبل منهم وأصلح

أعمالهم وغفر ذنوبهم وأحاطهم بالأمن والعون والتسديد ونجاهم من المحن والفتن ورزقهم من حيث لا يحتسبون وعلمهم ووفقهم لكل خير وقد وردت الأحاديث في هذا المعنى فعن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم –:

١- [لا يقبل الله عز وجل ذكراً إلا ممن اتقى الله وطهر قلبه فأكرموا الله أن يرى منكم ما نهاكم عنه]

٢- [إن أدنى الريا شرك وان أحب العباد إلى الله الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة أمتي مصابيح العلم]

٣- [حج النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – على رحل رث وهو يقول : اللهم اجعلها حجة مبرورة لا رياء فيها ولا سمعة]

٤- وقال لقمان لابنه :" أتق الله ولا تُري الناس أنك تخاف الله كي يكرموك وقلبك فاجر "

٥- [وجاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله فقال –صلى الله عليه وآله وسلم – لا شيء له وأعادها ثلاث مرار ويقول رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : لا شيء له ، ثم قال : إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان لله خالصاً وابتغى به وجهه]

٦- [إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس كلهم كفتهم . قالوا : يا نبي الله أي آية ؟ قال : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً)]

ثانياً: اليأس من العباد والتعويل على رب العباد : قال الله عز وجل : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [يونس | ١٠٧]

: (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ( )فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.) [الأنبياء |٨٨]

: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ( )فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)
[الأنبياء |٨٤]

وقال تعالى حاكياً عن إبراهيم – عليه السلام – : (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ(٧٨)وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ(٧٩)وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) [الشعراء|٨٠]

والآيات في هذا الباب كثيرة وجاءت الأحاديث في هذا المعنى نذكر بعضاً منها :

١- [عن علي – عليه السلام – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إذا أراد أحدكم ألّا يسأل ربه إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكونن له رجاء عند غير الله فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه] الحديث ..

٢- [من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل]

٣- [ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل]

ثالثاً: الورع عن محارم الله وحسن الظن بالله:

١- [عن علي – عليه السلام– قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – من أحب أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه]

٢- [دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الشك ريبة واليقين طمأنينة]

٣- [الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه؛ ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب]

٤- [وجد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – تمرة في الطريق فقال : لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها]

٥- [لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس]

٦- [فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع]

٧- [قال سعد بن أبي وقاص : يا رسول الله أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال له النبي –صلى الله عليه وآله وسلم–: يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده

إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً ، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به]

٨- [ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان : خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن محارم الله، وحلم يرد به جهل الجاهل]

٩- [البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس]

١٠- [إن الله عز وجل لا يقبل دعاء عبد حتى يرضى عمله]

١١-[الإسلام لباسه الحياء وزينته الوقار ومرؤته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت]

١٢- [يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني]

١٣- [قال –صلى الله عليه وآله وسلم–: من قبل أن يموت بثلاثة أيام من استطاع منكم ألا يموت إلا وهو يحسن الظن بالله فليفعل]

رابعاً الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الدعاء:

١- [وعن علي – عليه السلام – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وإذا لم يفعل رجع الدعاء]

٢- [صلاتكم عليّ جواز دعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لأعمالكم]

٣- [قال علي –عليه السلام– إذا كانت لك إلى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– ثم سل حاجتك فإن الله اكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي أحداهما ويمنع الأخرى]

فضل الصلاة على محمد وآله

١- [عن علي – عليه السلام – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحا عنه عشر سيئات وأثبت له عشر درجات واستبق ملاكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام]

٢- [كان رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إذا ذهب ثلث الليل قام فقال : يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب قلت : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال : ما شئت قلت : يا رسول الله الربع قال : ما شئت فإذا زدت فهو خير لك. قلت النصف قال : ما شئت فإذا زدت فهو خير لك. قلت: اجعل لك صلاتي كلها. قال إذا يكفى همك، ويغفر لك ذنبك]

٣- [إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة]

٤- [البخيل من ذكرت عنده ولم يصل عليّ]

٥- [اكثروا من الصلاة والصدقة يوم الجمعة والصلاة عليّ فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال ، وسلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة . قيل : يا رسول الله وما الدرجة من الجنة؟ قال : هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا نبي وأرجوا أن أكون أنا هو]

٦- [صعد رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – المنبر فلما رقى عتبته قال : آمين ، ثم رقى أخرى فقال : آمين ، ثم رقى عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال : أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، فقلت : آمين. قال : ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله، فقلت : آمين . قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت : آمين .]

٧- [قال كعب بن عجرة : لما نزلت هذه الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) سألنا رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – عن الصلاة ، قال : قلنا قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد]

٨- [قال ابن عباس في قوله تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) فصلاة الله الرحمة والبركة وصلاة الملائكة الاستغفار؛ وقال ابن عباس : قال المؤمنون للنبي – صلى الله عليه وآله وسلم – كيف نصلي عليك قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد]

٩- جعفر بن محمد: من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة .

يمنع قبول الذكر والدعاء شيئان

أولاً أكل الحرام :

١- [قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم) وقال : (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث أغبر يمد

يديه إلى السماء يا رب، يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له]

٢- [الدنيا خضرة حلوة من أكتسب فيها مالاً من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالاً من غير حله وانفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيراً]

٣- [يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت]

٤- [من أشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه قال : ثم أدخل راوي الحديث وهو ابن عمر أصبعيه في أذنيه ثم قال :صمّتا إن لم يكن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – سمعته يقوله]

٥- [كان لداود نبي الله – عليه السلام– ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أوعاشر[1]..الحديث .]

---

[1]- والعشار والعاشر وصاحب المكس : هم الذين يأخذون أموال الناس باسم الضرائب والجمارك وغير ذلك من المسميات التي ما أنزل الله بها من سلطان لأن الله تعالى لم يفرض على المسلمين سوى الزكاة ويكفي الذين لم يقتنعوا بما فرضه الله وحدده أن الله سبحانه وتعالى لم يستجب لهم دعاء . وقال البغوي : يريد بصاحب

٧- [لا يدخل الجنة صاحب مكس]

٩- [ليأتين عليكم امراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً]

١٠- [وقال علي – عليه السلام – إن داود –عليه السلام– قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو فيها عبد إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شرطياً أو صاحب عرطبة وهي الطنبور أو صاحب كوبة وهي الطبل]

١١- [إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان إصره عليه]

المكس الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكساً باسم العشر قال الحافظ : أما الآن فإنهم يأخذون مكساً باسم العشر ومكوساً أخر ليس لها اسم بل شيء يأخذونه حراماً وسحتاً ويأكلونه في بطونهم ناراً حجتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ــ انظر الترغيب والترهيب للمنذري ج /١ ص ٢٨٢

ثانياً :ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١- [قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : لتأمرن بالمعروف ولتنهُنَّ عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم حتى إذا بلغ الكتاب أجله كان الله هو المنتصر لنفسه ثم يقول ما منعكم إذا رأيتموني أعصى ألاَّ تغضبوا لي]

٢- [مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعو فلا يستجاب لكم]

آداب الذكر والدعاء

ينبغي لمن يذكر الله عز وجل ويدعوه أن يتحلى بالآداب التي تكون سبباً في القبول بإذن الله وخلاصتها ما يلي :

١ ـ أن يكون معظماً لله سبحانه وتعالى مكرِّماً لأسمائه وصفاته لما روي عنه – صلى الله عليه وآله وسلم – أنه قال لزوجته : [لقد عذت بمعاذ الحقي بأهلك جواباً لقولها أعوذ بالله منك وروي أنه قال: من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل بالله فأعطوه" الحديث ..]

٢ ـ أن يكون المكان نظيفاً من الأوساخ لأن الذكر والدعاء عبادة والعبادة لا تكون إلا في الأماكن الطاهرة .

٣ ـ أن يكون مستقبلاً للقبلة لقوله – صلى الله عليه وآله وسلم : [إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة].

٤ ـ أن يكون فمه نظيفاً وأن يزيل تغيره بالسواك لقوله – صلى الله عليه وآله وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب .

آداب الدعاء :

١ ـ أن يقدم الداعي قربة إلى الله قبل الدعاء لقوله –صلى الله عليه وآله وسلم– : [من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– ولقول رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– [صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر]

٢ ـ بسط اليدين ورفعهما وبعد الدعاء يمسح بهما وجهه لقوله – صلى الله عليه وآله وسلم– إذا سألتم الله فسألوه بباطن الكفين وإذا استعذتموه فاستعيذوه بظاهرهما فإذا فرغتم فامسحوا وجوهكم]

٣ـ [ألا يدعو بأثم ولا قطيعة رحم وألا يستعجل لقوله –صلى الله عليه وآله وسلم – ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها أحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها] ولقوله –صلى الله عليه وآله وسلم – : [لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا يا نبي الله وكيف يستعجل هو قال : يقول: دعوته فلم يستجب لي]

٤ـ [أن يكون الدعاء برغبة ويقين وحضور قلب لقوله – صلى الله عليه وآله وسلم – : أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب لاهٍ غافل]

٥ ـ أن يتحرى أوقات الإجابة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة وعقيب الصلوات المفروضة وبين الآذان والإقامة وفي جوف الليل وعند نزول المطر وفي حالة ملاقات العدو وحال السجود .

الأذكار: فضل لا إله إلا الله

١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي رافع – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم: [إن أفضل العلم لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الإستغفار ثم قرأ(فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)

[الروم ٤٩,٤٧]

٢ ـ [لا تزال لا إله إلا الله تدفع سخط الرب عن هذه الأمة حتى لا يبالوا ما ذهب من دينهم إذا سلمت هم دنياهم فإذا كانوا كذلك ردت عليهم وقيل لهم كذبتم لستم بصادقين]

٣ ـ [من قال لا إله إلا الله مخلصاً قلبه دخل الجنة ثم قال: رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – [والإخلاص بلا إله إلا الله أن تحجزك مما حرم الله عليك]

٤ ـ [قال أبو ذر – رضي الله عنه – : يا رسول الله علمني ما ينفعني الله به قال : إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها . قلت يا رسول من الحسنات لا إله إلا الله قال : نعم هي أحسن الحسنات]

٥ ـ [وقال أنس – رضي الله عنه – : يا رسول الله ما ثمن الجنة ؟ قال : لا إله إلا الله وقال – صلى الله عليه وآله وسلم – ما من مسلم يقول في كل يوم لا إله إلا الله إلا أتت على ما في صحيفته من سفه فطمستها]

٦ ـ [ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم كأني انظر إليهم ينفضون التراب عن رؤسهم يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده]

٧ ـ [من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السماوات ومن في الأرض أنك انت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك من قالها مرة عتق ثلثه من النار ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثاً عتق كله من النار]

٨ - [الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان]

٩- [وقال عز وجل في الحديث القدسي: لا إله إلا الله حصني من قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي]

١٠ - [وقال موسى – عليه السلام – : يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به قال: قل لا إله إلا الله . قال : رب كل عبادك يقولوا هذا قال : قل لا إله إلا الله . قال إنما أريد شيئاً تخصني به قال : يا موسى لو أن السماوات السبع والأرضين السبع في كفه ولا إله إلا الله في كفه مالت بهم لا إله إلا الله]

١١ - [من قال: [لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير] مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولم يدركه أحد بعده إلا إن عمل بأفضل من عمله]

١٢- [من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له من الأجر مثل من اعتق أربع أنفس من ولد إسماعيل]

١٣- [من قال في السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة]

١٤ - [من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير أتى يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر]

١٥ - [ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر]

١٦ - [أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله]

١٧ - [إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حُرِّم على النار – (لا إله إلا الله)]

١٨ - [جددوا إيمانكم، قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا ؟ قال: أكثروا من قول لا إله إلا الله]

١٩ - من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا يريد بها إلا وجه الله أدخله الله بها جنات النعيم]

٢٠ - [وكان آخر ما تكلم به الإمام علي –عليه السلام– بعد أن أوصى الحسن –عليه السلام– بما اردا لا إله إلا الله يرددها حتى قبض – صلوات الله عليه –]

فضل التسبيح والتحميد

١ - [عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – قال : من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة]

٢ - [كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم]

٣ - [من قال سبحان الله وبحمده في يومه مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر]

٤ - [أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم الف حسنة ؛ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا الف حسنة يا رسول الله ؟ قال : يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة وتحط عنه ألف خطيئة]

٥ - [يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يُسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ؛ قال فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب]

٦ - [وقال ابو ذر – رضي الله عنه يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله عز وجل فقال أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده]

٧ - [من هاله الليل أن يكابده، أو بخل بالمال أن ينفقه ، أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده؛ فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل]

فضل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١ - [عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم – لقيت إبراهيم – عليه السلام – ليلة أسري بي فقال : يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء كثيرة القيعان وأن غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله]

٢- [لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس]

٣ - [قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحطُ الشجرةُ ورقها وهن من كنوز الجنة]

٤ - [وقال علي – عليه السلام – لفاطمة – عليها السلام – إنه قد أجهَدَكِ الطَحِيْنُ فلوا أتيت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فتسأليه خادماً فأتته – صلى الله عليه وآله وسلم – فذكرت له ذلك فقال ألا أعلمكما ما هو خير لكما من ذلك إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين، واحمداه ثلاثاً وثلاثين؛ وكبراه ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان قال - كرم الله وجهه - فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – قال له رجلٌ : ولا ليلة صفين، قال: ولا ليلة صفين]

٥ - [قال إعرابي يا رسول الله قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمني شيئاً يجزي من القرآن قال : قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فقالها وأمسكها باصبعيه فقال: يا رسول الله هذا لربي فما لي قال : تقول

اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني ومضى الإعرابي فقال: رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيراً]

٦ ـ قالت أم هاني مرَّ بي رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت او كما قالت فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال: سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد اسماعيل واحمدي الله مائة تحميدة؛ فإنها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله مائة تهليله قال : أبو خلف أحسبه قال: تملأ ما بين السماء والأرض ولا يُرفع يومئذ لاحد بمكة أفضل مما يُرفع لكِ إلا أن ياتي بمثل ما أتيت]

٧ـ [خذوا جُنَّتَكُمْ قالوا يا رسول أمن عدو حضر قال بل من النار قلنا وما جنتنا من النار؟ قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات]

٨ - [سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هنّ الباقيات الصالحات وهنّ كنز من كنوز الجنة]

٩ - [سئل – صلى الله عليه وآله وسلم – أي الكلام أفضل قال: ما اصطفاه الله لملائكته أو لعباده - سبحان الله وبحمده]

ما يقال في اليوم والليلة

١ - [عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – أحب ما يتكلم به العبد حين يستيقظ من منامه أن يقول سبحان الله الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال: فيقول الله عز وجل صدق عبدي شكر نعمتي]

٢ - [ما من مسلم ولا مسلمة ينام بالليل إلا وعلى رأسه خوص معقود فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن قام وتوضأ وصلى انحلت عقده جميعاً فيصبح نشيطاً وقد أصاب خيراً وإن قام لا يذكر الله عز وجل حين يصبح أصبح وعليه عقدهُ ثقيلاً]

٣ - [يعقد الشيطان على رأسه أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها؛ عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ

وذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده جميعاً فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان]

٤ - [من قال إذا أصبح وأمسى : بسم الله الذي لا يضر مع أسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه فالج أي : شلل]

٥ - [ما من صباح إلا ينادي مناد من السماء اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر]

٦ - [إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضؤك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قال : اللهم إني اسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة]

٧ - [كان رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله الحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب

أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وأعوذ بك من الكسل وشر الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر وإذا أصبح قال ذلك أصبحنا وأصبح الملك لله .]

٨ - [من قال إذا أصبح وإذا أمسى رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد – صلى الله عليه وآله وسلم – نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه وفي رواية وجبت له الجنة]

٩ - [وكان – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول إذا أصبح : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير]

١٠ - [من قال حين يصبح : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته]

١١ـ [من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة]

١٢ـ [كان رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إذا أوى إلى فراشه وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة ثم قال : باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه إن امسكت نفسي فارحمها وإن أخرتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين]

١٣ ـ [من تعارّ من الليل أي ـ أستيقظ ـ فقال : أشهد الا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ـ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : رب اغفر لي. ثم دعا استجيب له فإن عزم فتوضأ ثم صلى قبلت منه]

١٤ ـ [من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة]

الاستغفار

قال الله تعالى : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)

[محمد ١٩]

قال تعالى : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) [نوح ١٢]

وقال تعالى : (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [الذاريات ١٨]

وقال تعالى : (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) [غافر ٥٥]

قال الله تعالى: (وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)

[النساء ١٠٦]

١ - [عن شداد بن أوس أن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – قال يا شداد ألا أدلك على سيد الإستغفار - سيد الإستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبو لك

بنعمتك عليّ وأبو بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة]

٢ - [ألا أنبئكم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال : فإن دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار]

٣ - شكا رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – بعض ما يكون منه فقال له اين أنت من الاستغفار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ختم يومه يقول عشراً أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم إلا غفر الله له ما كان في يومه أو قالها في ليله إلا غفر الله له ما كان في ليله]

٤ - [حذيفة بن اليمان – رحمه الله – كان في لساني ذربة على أهلي لم يكن يعدوهم إلى غيرهم فسالت النبي – صلى الله عليه و آله وسلم – فقال: أين أنت من الإستغفار يا حذيفة إني لا ستغفر كل يوم سبعين مرة وخيار أمتي الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤا استغفروا]

٥ - [مـن لـزم الإستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب]

٦ - [إن للقلوب صدأً كصدأ النحاس وجلاؤها الإستغفار]

٧ـ علي – عـليه السلام – : " العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما النجاة ؟ قال الاستغفار ".

٨ - [مـن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الأرض]

٩ -[علي –عـليه السـلام – كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رفـع أحدهمـا فدونكـم الآخـر فتمسـكوا بـه أمـا الأمان الذي رفع فهو رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأما الأمان الباقي فالاستغفار قال تعـالى : (ومـا كـان الله ليعذبهـم وأنـت فيهـم ومـا كـان الله معذبهم وهم يستغفرون)

١٠ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يقوم من الجلوس قال : سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ألا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك] وهذا كفارة المجلس .

ما يقال عند الكروب والهموم والأحزان

١ ـ قال تعالى: (قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنت تشركون) [الأنعام| ٦٣]

٢ ـ (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الأنعام| ١٦]

١ ـ عن ابن عباس ـ رحمه الله ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ إذا نزل به كرب يقول لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله العزيز الحكيم، لا إله إلا الله العزيز العليم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع وما بينهن ورب العرش العظيم ثم يدعوا]

٢ ـ [من أصابه هم أو حُزن فليقل: " اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ماضٍ فيّ حكمك عدل فيّ قضاءك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي وجلأ حُزني " قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ما قالهن مهموم قط إلا أذهب الله همه وأبدله بهمِّهِ فرجاً؛ قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن وعلموهن]

٣ - [دعوة ذي النون إذ دعاه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل قط مسلم في شيء إلا استجاب الله له]

٤ - [شكا أبو أمامة - رحمه الله - إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الدين فقال :" قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال " قال ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني]

٥ - [حسبي الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف]

٦ - [ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم - عليه السلام - حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وآله وسلم - حين قال له الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل]

٧ - من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله تعالى ويصلى على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم وليقل " لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسالك موجبات

رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين]

٨ -[من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى]

٩ -[إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم]

١٠ -[ألا أعلمك كلمات تذهب عنك الضر والسقم قل: توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً]

الأذكار المشروعة عقيب الصلوات الخمس

١- [عن أبي أيوب - رحمه الله - قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الفجر كان كعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل]

٢ - [من قال حين ينصرف من صلاة الغداة قبل أن يتكلم بشيء لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت

بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطي سبعاً : كتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حرزاً من الشيطان وحرزاً من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن قالهن بعد صلاة المغرب كن له في ليله مثل ذلك]

٣ - [من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ثم قال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر]

٤ - [من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت]

٥ - [من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى]

٦ - [يا علي اقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد]

٧ - [من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن]

٨- [من صلى الصبح فجلس في مجلسه يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار]

٩- [من قعد في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان كحاج بيت الله عز وجل]

١٠ - [من قال بعد العصر لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات قاتلن عنه الشيطان إلى مثلها]

١١- [ذكر الله ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أنجح في طلب الرزق من الضارب في الأرض]

١٢ - [والذي نفس محمد بيده لدعاء الرجل بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أنجح في طلب الحاجة من الضارب في الأرض بماله]

صلاة التسبيح

١- [عن أبي رافع قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وآله وسلم — للعباس يا عمي ألا أحبوك ألا أنفعك ألا أصلك قال : بلى يا رسول الله . قال فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع وقلها عشراً ثم أرفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ثم اسجد فقلها عشراً ثم ارفع رأسك وقلها عشراً قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يا رسول الله ومن لم يستطع أن يقولها في كل يوم ؟ قال : قلها في جمعة فإن لم تستطع فقلها في شهر حتى قال: فقلها في سنة]

صلاة الاستخارة

٢ - [وعن جابر قال كان رسول الله —صلى الله عليه وآله وسلم — يُعلِّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم

إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر،وتعلم ولا أعلم،وأنت علام الغيوب،اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال : عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسّره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌ لي في ديني،ومعاشي وعاقبة أمري أو قال : عاجل أمري وآجله فاصرفه عني،واصرفني عنه واقْدُر لي الخير حيث كان ثم رضِّني به قال : ويُسمِّي حاجته.[1]

صلاة حفظ القرآن

١ - [عن ابن عباس – رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إذ جاءه علي بن أبي طالب – عليه السلام – فقال : بأبي أنت تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال : إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل

[1] رواه الهادي في الأحكام والبخاري ومسلم والنسائي عن جابر.

الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب؛ وقد قال أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى "بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم "الدخان "، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل "السجدة" وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل عليّ وأحسن وعلى سائر الأنبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور

بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتينيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلابالله العلي العظيم . يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط قال ابن عباس فو الله ما لبث علي إلا خمساً او سبعاً حتى جاء رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا أخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم اسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً فقال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – عند ذلك مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن]

الأدعية

١ -[عن عبد الله بن بريدة عن أبيه – رحمه الله – أن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسالك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد " فقال لقد سألت الله بالإسم الأعظم الذي إذا سئل به اعطي وإذا دعي به أجاب]

٢ -[وعن معاذ بن جبل – رحمه الله – قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم – رجلاً وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال : قد استجيب لكَ فسل]

٣ - وعن فضالة بن عبيد –رحمه الله– قال بينما رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قاعداً إذ دخل رجل فصلى فقال : اللهم اغفر لي وارحمني فقال : رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد لله بما هو أهله وصل عليّ ثم أدعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال له النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أيها المصلي أدع تُجب]

٤ - [من قال حين يصبح أو يمسي : " اللهم إني اصبحت أُشهدك وأُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار فمن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة ارباعه فإن قالها أربعاً أعتقه الله من النار]

٥ - [من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته]

٦ - [من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً]

٧ - [من قال حين يسمع النداء " اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه الله مقاماً محموداً الذي وعدته " حلّتْ له شفاعتي يوم القيامة]

٨ - [وقال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لام سلمة -رحمها الله- قولي عند آذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لي]

٩- [إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: "اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك هذا كتب الله لك جواراً من النار وكذلك إذا صليت المغرب]

١٠- [لو دُعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة لا ستجيب لصاحبه " لا إله إلا أنت يا حنّان يا منان يا بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام "]

١١ - [من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اعلم أن الله على كل شي قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً أللهم إني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه]

١٢- [وقال – صلى الله عليه وآله وسلم – لفاطمة –عليها السلام – إذا اصبحت وإذا أمسيت فقولي يا حيُ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين]

١٣- [أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يضحى فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً وأوسطه فلاحاً وأخره نجاحاً أسالك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين]

١٤ - [دعا رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – سلمان رحمه الله – فقال إن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يريد أن يمنحك بكلمات من الرحمن ترغب اليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار اللهم إني أسالك صحة في إيمان وإيماناً في حسن خلق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً]

١٥ - [وكان – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكال وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر]

١٦- [يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك]

١٧- [وكان – صلى الله عليه وآله وسلم – إذا فرغ من صلاته يمسح بيمينه على رأسه ويقول : " باسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن "]

١٨ - [وكان يقول بعد صلاة الفجر اللهم إني اسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملاً متقبلاً] .

وقد وردت عن المصطفى – صلى الله عليه وآله وسلم – أدعية كثيرة في مناسبات وأحوال مختلفة وهي من جوامع الكلم وفيها خير وبركة ولا مانع أن يدعو بها المسلم بعد الصلوات المكتوبة والنافلة وفي مجالس الذكر وفي الخطب والمواعظ وفي الأحوال والأمكنة والأزمنة المختلفة ما عدا الأماكن والأحوال التي يحرم الذكر والدعاء فيها "

١٩ - [اللهم أغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا انت]

٢٠- [اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر]

٢١- [اللهم أغنني بالعلم وزيني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية]

٢٢- [اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع]

٢٣- [اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت، وقِني شرّ ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت]

٢٤- [اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما اثنيت على نفسك]

٢٥ - [اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا . ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، وأجعله الوارث منا، وأجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا]

٢٦- [اللهم إني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى]

٢٧ - [اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الريا ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور]

٢٨ - [جاء جبريل -عليه السلام- إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: إن الله بعثني إليك بهدية فقال وما تلك الهدية يا جبريل؟ قال كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بهن " يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، ويا

منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح يا عظيم المن ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا أسألك يا الله لا تشوه خلقي في النار "الحديث..]

٢٩ - [اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم إني أسألك كلمة الإخلاص في الغضب والرضى والقصد في الغنى والفقر ، وخشيتك في الغيب والشهادة. أسألك الرضا بالقدر واسالك نعيماً لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع ولذة عيش بعد الموت وشوقاً إلى لقائك وأعوذ بك من ضراءَ مُضرة، وفتنة مُضلَّة . اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين]

٣٠ - [رب أعني ولا تعن عليّ وانصرني ولا تنصر علي وأمكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى إليّ وانصرني على من بغى عليّ ، رب اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراُ، لك راهباً لك مطيعاً إليك مخبتاً إليك أوّاهاً منيباً. رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، واجب دعوتي، واهدني وثبت قلبي وسدد لساني وسُلّ سَخيمة قلبي]

٣١ - [اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها انت وليها ومولاها]

٣٢- [يا علي - احفظ هؤلاء الكلمات فإنهن لا يقرن في قلب منافق ولا يقولهن عبد ثلاث مرات إلا خرج من النفاق " اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي ، وخذ للخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رضاي ، وبارك لي فيما قسمت لي؛ وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك، واجعل لي وداً في صدور المؤمنين وعهداً عندك]

٣٣- [من قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات في أول النهار أو في أول الليل عصم في ذلك اليوم او في تلك الليلة من الشيطان الرجيم]

٣٤- [اللهم إني اشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملّكته أمري. إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة

أن ينزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك]

٣٥- [وكان – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أسالك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي . اللهم استر عورتي وامن روعتي . اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعصمتك أن أُغتال من تحتي]

٣٦ - [شكى أبو أمامة إلى النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – الدين فقال :" قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال " قال ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني]

٣٧- [وكان رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – يُعوِّذ الحسن والحسين " أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان

وهامة ، ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما ابراهيم كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق - عليهم السلام -]

٣٨ - [وكان – صلى الله عليه وآله وسلم – إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون " اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى ، اللهم هون علينا سفرنا واطوعنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد وإذا رجع قالهن وزاد فيهن أيبون تائبون عابدون لربنا حامدون]

٣٩ - وقال – صلى الله عليه وآله وسلم – للذي شكى إليه وجعاً في جسده: ضع يدك على موضع الألم وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال: ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر بها أهلي وغيرهم]

٤٠ - [خمس دعوات مستجابات دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة المجاهد حتى يقفل، ودعوة المريض حتى

يبرأ ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب]

٤١ ـ اللهم إني أسالك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا فاضح]

٤٢ـ اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت]

٤٣ـ [اللهم إني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا اردت بقوم سوء أو فتنةً فتوفني غير مفتون]

هذا ما تيسر لنا نلقه من الآيات والأحاديث في هذا الكُتيّب من الكتب المشهورة وهي : أمالي ابي طالب – عليه السلام– وكتاب الذكر للعلامة : محمد بن منصور المرادي، وسلوة العارفين، ومجموع الإمام زيد بن علي – عليه السلام – والترغيب والترهيب : للمنذري ـ رحمه الله – والجامع الصغير : للأسيوطي – رحمه الله – وعدة الحصن الحصين وشرحه هداية المستبصرين – رحمهم الله

جميعاً – وكان الباعث على جمع هذه الطائفة والأحاديث هو أني رأيت طلبة العلم محتاجين إلى التسلح بالدعاء لأنه مخ العبادة. والله سبحانه وتعالى برحمته وفضله قد أمر بالدعاء وضمن الإجابة وطالب العلم أشد الناس حاجة إلى ملازمة الذكر والدعاء لينجو من الفتن والمحن التي تعصف بالمسلمين هذه الأيام الشديدة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بذلك المسلمين وأن يجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه الكريم . آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين .

١٠ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ

علي بن احمد الشامي